جامعة الملك سعود
كلية الآداب
مجلة الآداب
ردمد (ورقي): ٣٦٢٠-١٠١٨
ردمد (النشر الإلكتروني): ٨٣٣٩-١٦٥٨

King Saud University
College of Arts
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3620
ISSN (Electronic):1658-8339

مجلة الآداب، مج (٣٤)، ع (٣)، ص ص ١٤٣-١٦٤، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢٢م/ ١٤٤٣هـ)
Journal of Arts, Vol. 34 (3), pp 143-164, © King Saud University, Riyadh (2022 /1443H.)

المحتوى الفكري العربي المتاح على الويب في مجال المكتبات والمعلومات خلال عام ٢٠٢٠: دراسة ببليومترية

لمى فاخر عبد الرزاق
استاذ المكتبات والمعلومات المشارك، قسم علم المكتبات والمعلومات، كلية العلوم التربوية، جامعة الزرقاء.

نهلاء داود الحمود
أستاذ المكتبات والمعلومات المشارك، قسم علوم المكتبات والمعلومات، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

زينب عبد الواحد سلمان
استاذ المكتبات المشارك، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

(قدم للنشر في ٩/ ٤/ ١٤٤٣هـ، وقبل للنشر في ٢٨/ ٧/ ١٤٤٣هـ)

الكلمات المفتاحية: المحتوى الفكري العربي، المكتبات والمعلومات، دراسات ببليومترية، جائحة كورونا.

ملخص البحث: تهدف هذه الدراسة إلى حصر ما يمكن حصره من المحتوى الفكري العربي المتاح على الويب في مجال المكتبات والمعلومات خلال عام ٢٠٢٠، أثناء جائحة كورونا، ودراسة الاتجاهات الموضوعية فيها، ومعرفة أشكال هذا النتاج وتوزيعه الجغرافي. وقد اتبعت الدراسة المنهج المسحي الببليومتري، وأُعدت قوائم للنتاج الفكري الذي تم جمعه من دراسات وبحوث ورسائل جامعية وندوات وكتب متاحة بالنص الكامل، أو بياناتها الببليوغرافية، من خلال قواعد بيانات مجانية أو مدفوعة الثمن، حيث بلغ مجموع المحتوى الفكري العربي ٥٨٠، واتبعت في التحليل البرنامج الإحصائي Excel ، واعتمدت الدراسة على الإحصاء الوصفي. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من بينها: أن الدوريات وإقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل عبر منصات الكترونية. كما أظهرت لنا نتائج الدراسة أن الباحثين اتجهوا خلال فترة الجائحة إلى دراسة المواضيع التي ترتبط باستثمار تقنيات وتكنولوجيا المعلومات بصورة مكثفة عن دراسة المواضيع الأخرى، إضافة إلى دراسة تأثير الجائحة على المكتبات، وعلى تغيير حاجة الباحثين إلى أشكال وأنواع معينة من مصادر المعلومات. وقد أوصت الدراسة بأهمية استثمار المواقع الإلكترونية الخاصة بها، أو إنشاء قواعد بيانات لها، في سبيل نشر نتاجاتها العلمية، وإتاحتها للباحثين عن طريق الوصول الحر للمعلومات.

Arabic intellectual content available on the web in the field of libraries and information During 2020: A Bibliometrics' Study

Luma Fakhir Abdul Razak
Associate Professor of Libraries and Information, Department of Library and Information Science, College of Educational Sciences, Zarqa University

Nahla Alhumood
Associate Professor of Libraries and Information, Department of Library and Information Sciences, College of Basic Education, Public Authority for Applied Education and Training

Zaineb Abdulwahid Salman
Associate Professor of Libraries, College of Arts, Al-Mustansiriya University

(Received: 9/ 4/1443 H, Accepted for publication 28/7/1443 H)

Keywords: Arabic Intellectual Content, Libraries and Information, Bibliometrics Studies, Corona Pandemic.

Abstract. The study aims to quantify, as much as possible, the Arabic intellectual content available on the web in the field of library and information throughout the year 2020 during the COVID-19 pandemic, then to study its objective directions and to discover its production formats and geographic distribution. This study has employed a bibliometric survey method to create a list of the intellectual contents that has been collected from studies, research, dissertations, lectures, and books available either as full text or as bibliographic data, through both free and paid databases. The Arabic intellectual content has reached 580 in total. Data were analyzed in Excel software, and descriptive statistics were reported.

The study has come up with a number of conclusions, among them was that periodicals, conferences, seminars and workshops were held through digital platforms. Moreover, during the pandemic studies on topics related to investing in information technologies were much more than any other topics. There were also focus on topics related to the effect of the pandemic on libraries, as will as changes in researchers' needs to different modes of information resources. In conclusion, the study has highlighted the importance of investing in libraries websites or creating their databases and making them readily available as free access to researches.

مقدمة:

تأثرت دول العالم اقتصاديًّا وسياسيًّا واجتماعيًّا وعلميًّا بحلول مارس ٢٠٢٠، بانتشار فايروس كوفيد -١٩، حيث أُغلقت معظم المؤسسات الثقافية في جميع أنحاء العالم إلى أجل غير مسمّى (أو قلّصت خدماتها جذريًّا)، كما تأثرت حركة نشر الكتب، وأُجِّلت بعض المؤتمرات مع إلغاء معارض الكتب، بالمقابل لوحظت جهود مكثفة لتوفير خدمات بديلة، أو إضافية عبر المنصات الإلكترونية، مع محاولة المحافظة على الأنشطة الأساسية بأقل قدر من الموارد، وتوثيق الفعاليات نفسها عبر عقود الاستحواذ الجديدة، وتوقّعات ابتكار أعمال إبداعية مُستحدثة ومستوحاة من الأحداث الجارية.

وقد واجهت المكتبات، والجمعيات المهنية، والمؤسسات الثقافية في علم المكتبات والمعلومات، والمؤسسات الأكاديمية بكل أنواعها قيودًا على تقديم الخدمات للمستفيدين، والباحثين، وطلاب التخصص خلال أزمة كورونا عام ٢٠٢٠ بسبب الخوف من انتقال الفيروس التاجي، حيث ألغت العديد من المكتبات برامجها التي من شأنها أنْ تحدَّ من تواجد الباحثين وقتًا أطول في المكتبات، فبدأت بتوصيل الكتب المطلوبة عبر سيارات خاصة من قبل المكتبة، فمثلًا :أطلقت "مكتبةُ ودار مخطوطات العتبة العبّاسية" في العراق من خلال مركز المعلومات الرقميَّة (Digital Information Center)برنامجًا؛ لتوفير مصادر المعلومات الرقميَّة بأشكالها وأنواعها وموضوعاتها المختلفة، وفق معايير ومواصفات احترازية تعدّ لهذا الغرض بما يؤمن سد احتياجات المستفيدين(مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية،٢٠٢١).

وقد أشاد بذلك الاتّحاد الدوليّ لجمعيّات ومؤسّسات المكتبات إفلا(IFLA) ، الذي يضمّ في عضويّته أكثر من (١٥٠) دولة، فالإجراءات المتّخذة من قِبل المكتبة ومساهمتها في خدمة التعلّم والبحث العلميّ، من أجل عدم توقّف عجلة البحث والتعلّم في ظلّ أجواء انتشار وباء كورونا، كما قدمت المكتبة مقاطع فيديو (هنا وهناك) لمساعدة الموظفين على فهم أفضل لطرق العمل من المنزل، في حين شجعت المكتبة المركزية للجامعة العراقية، ومكتبة الجامعة المستنصرية الموظفين على المشاركة في برامج التعلم، وغيرها من الفعاليات عبر الإنترنت (IFLA, 2020).

وأعلنت المكتبة العامة الرقميَّة الأمريكية عنْ عزمها مضاعفة المجموعة إلى ١٢٠٠٠ عنوان، وزيادة العدد الذي يمكن للناس اقتراضه في أيِّ وقت؛ وذلك لتعزيز الوصول إلى الكتب الإلكترونية من خلال زيادة أعداد تلك الكتب، أو عن طريق إعادة تخصيص ميزانيات لدفع ثمن المحتوى الإلكتروني. وفي ٢٤ مارس أُعلن في الولايات المتحدة عن إنشاء «مكتبة الطوارئ الوطنية»، إذ عُلّقت قوائم الانتظار على ١,٤ مليون كتاب إلكتروني من مكتبة الإقراض الخاصة بهم -الكتب غير الموجودة في المجال العام لضمان الوصول المستمر إلى الكتب التي سيحتاجها المعلمون، والطلاب (Alter, 2020).

وقد استنتج رافيشاندرا (Ravichandra،٢٠٠٠) في دراسته أنَّ جميع مصادر المعلومات التقليدية، مثل: القواميس،والموسوعات، والمجلات، الخ متاحة الآن في الإنترنت، وعلى أمناء المكتبات بالأخذ بهذا التطور، ويجب بذل جهود كافية للوصول إلى هذه المصادر الإلكترونية.

وبسبب الانقطاع التام والعزلة ظهر تحول ملحوظ نحو الإنترنت، والمصادر الإلكترونية، والتواصل، وعقد اللقاءات، والندوات، والمحاضرات، واللقاءات غير الرسمية بين الباحثين والدارسين والقراء، سواء كان في مجالات عامة أو في تخصصات معينة، ومنها تخصص المكتبات والمعلومات وأصبحت هي المتنفس المصدر الوحيد للحصول على المعلومات، وتداولها بين المعنيين في المجال مع بعضهم. كما أنَّ هذا الانقطاع أثَّر سلبًا على طلبة الدراسات العليا الذين عانوا من نفاد الوقت المحدد لإنجاز رسائلهم وأطاريحهم.

كما شاع التعليم الإلكتروني في الجامعات والمدارس لكافة المراحل، ولتأمين متطلبات الدارسين والباحثين والقراء

العاديين قامت المكتبات بمبادرات عديدة ومتنوعة؛ لتأمين المستفيدين منها بالمعلومات التي يحتاجونها من مصادر المعلومات المختلفة، بالإضافة إلى أنْ تكون حلقة وصل بينهم وبين أصحاب العلم في المجالات المختلفة، وتؤمن اللقاءات، والندوات الحوارية، والمحاضرات من خلال المنصات الالكترونية، في ظل توقف هذه النشاطات حضوريًّا. كلّ ذلك أدَّى إلى زيادة كبيرة وملحوظة في النتاج الفكري المنشور من خلال الويب.

من هنا جاءت الحاجة لجمع وتحليل للمحتوى العربي المنشور إلكترونيًّا في تخصص علم المكتبات والمعلومات، التي سوف تساعد الباحثين والدارسين في التعرف إلى المتخصصين بهذا العلم، والتعرف على الإنتاج الفكري وخصائصه خلال جائحة كورونا عام ٢٠٢٠. وسوف تقدّم الدراسة نواة لقاعدة بيانات بمصادر المعلومات التي تم حصرها وتجميعها من قبل الباحثات خلال فترة من يناير ٢٠٢٠ الى ديسمبر ٢٠٢٠، وتشمل (الدراسات، والندوات، والرسائل الجامعية، والكتب). فضلًا عن قياس الاتجاهات الموضوعية للمؤلفين، وكمية نتاجهم العلمي وأبحاثهم، من خلال الطرق الإحصائية في تحليل البيانات.

مشكلة الدراسة

على الرغم مِن وجود العديد من الدراسات التي تهتم بمجال الإنتاج الفكري، خصوصًا على المستوى الغربي في مختلف الموضوعات والأشكال سواء المطبوع أو الإلكتروني منها، والمتمثلة في شكل قواعد البيانات الببليوغرافية سواء الشاملة أو المتخصصة والكشافات.. الخ.. فإنَّ العالم العربي تتوفر لديه هذه الأدوات لكن بنسبة أقلّ مما هو متاح في الغرب منها، والتي تساهم في تحديد العديد من المؤشرات التحليليَّة والإحصائيَّة ذات الأهمية لأصحاب القرار، سواء على مستوى المؤسسة التي تقدم خدمات المعلومات، أو على مستوى المجتمع المستفيد. فضلًا عن عدم معرفة حجم الإنتاج الفكري في علم المكتبات والمعلومات في عام ٢٠٢٠، وهو العام الذي تأثرت فيه المكتبات ومعظم المؤسسات الثقافية والمهنية بوباء جائحة كورونا ١٩.

في ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في إجراء دراسة ببليومترية تحليلية للمحتوى الفكري العربي المنشور إلكترونيًّا على الويب خلال عام،٢٠٢٠ وهو العام الذي شهد بداية جائحة كورونا، وذلك من أجل التعريف بحجم هذا المحتوى، وطبيعته وخصائصه وأبعاده الموضوعيَّة والشكليَّة والجغرافيَّة.

ومن الممكن تحديد أهم المشاكل التي تعيق الوصول إلى مصادر المعلومات بوجه عام، وعلم المكتبات والمعلومات بوجه خاص هو:

١.بعض الجامعات الاكاديمية لا تتيح البحث في فهارسها إلا بتوفير اسم المستخدم، والرقم السري.

٢. إلغاء معارض الكتب في الكويت وتونس وبغداد وفي مناطق متعددة من الدول، ومع تخفيف إجراءات الحظر والإغلاق.

٣.بعض الدوريات العربية في تخصص علم المكتبات والمعلومات والمتوفرة على مواقع الإنترنت توقفت عن الصدور مثل: مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ومجلة (دراسات المعلومات) هي مجلة علمية محكمة تصدر عن جمعية المكتبات والمعلومات السعودية توقفت عن الصدور، ومجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ومجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.

٤.بعض الدوريَّات وخاصة التي تصدر من قبل جمعية المكتبات والمعلومات تم البحث والحصول عليها من موقعها على الفيسبوك، مثال: المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، والتي تصدر من جمعية المكتبات والمعلومات الجزائرية.

٥.ظهور نشاط ملحوظ لمنصات في تخصص علم المكتبات والمعلومات في مواقع الجامعات، والجمعيات المهنية والفهرس العربي الموحد العديد من الندوات.

لذلك هناك حاجة ماسة لدراسة الإنتاج الفكري الذي تمت إتاحة محتواه بشكل رقمي في علم المكتبات والمعلومات عام،٢٠٢٠، من خلال إجراء دراسة ببليومترية تحليلية للمحتوى العربي المتاح على الإنترنت خلال تلك الفترة، ثم تقديم مقترح لبناء قاعدة معلومات في تخصص علم المعلومات والمكتبات تضم فيها كلّ مصادر المعلومات بكلّ أشكالها.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

تهدف الدراسة التعرف إلى:

– حجم النتاج الفكري وتسجيل ما يمكن الوصول إليه في تخصص المكتبات والمعلومات لعام ٢٠٢٠.

– الدوريات العربية المستمرة في الصدور خلال جائحة كورونا.

– خصائص المحتوى الفكري العربي في مجال علم المكتبات والمعلومات، من خلال ما تم رصده من شهر يناير الى ديسمبر من عام ٢٠٢٠ والذي أُنجز خلال فترة جائحة كورونا.

– دراسة الاتجاهات الموضوعية للمحتوى الرقمي المنشور في تلك الفترة بغرض كشف جوانب التغطية الموضوعية، ومدى تأثر مواضيعها بالجائحة، ومعرفة التوزيع الجغرافي لأماكن المحتوى الفكري العربي وأكثر الدول وأقلها إنتاجًا فيه. وتستمد الدراسة أهميتها أيضًا من أهمية المحتوى الفكري نفسه، ودوره في تنمية وتطوير التخصص كأحد المجالات الحيوية والمتخصصة. ولتحقيق هذه الأهداف تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

السؤال الأول: ما حجم النتاج الفكري العربي في تخصص المكتبات والمعلومات لعام ٢٠٢٠؟

السؤال الثاني: ما الدوريات العربية المستمرة في الصدور خلال فترة الجائحة، وعدد الدراسات التي نشرت فيها وخصائصها الجغرافية الموضوعية؟

السؤال الثالث: ما الندوات التي عقدت خلال فترة الجائحة، وما الجهات التي نظمتها وما اتجاهاتها الموضوعية؟

السؤال الرابع: ما الرسائل الجامعية التي أُجيزت خلال عام ٢٠٢٠، وما هي الجهات المانحة لها، والاتجاهات الموضوعية التي تناولتها؟

السؤال الخامس: ما الكتب العربية التي نشرت بتخصص المكتبات والمعلومات خلال عام ٢٠٢٠، وما اتجاهاتها الموضوعية وما توزيعها الجغرافي من حيث بلد النشر؟

أهمية الدراسة:

يُعدّ حصر المحتوى الفكري العربي من أهم القضايا التي تواجه المهتمين بالمعلومات والباحثين، كما أنها تعد انعكاسًا واضحًا لخريطة النشاط العلمي بين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، وإدارة المعرفة من خلال تجميعها ووصفها وصفًا دقيقًا يحقق ذاتها، وتنظيمها ونشرها إلكترونيا ليسهل الوصول إليها من خلال مداخل موضوعية مقننة. وإذا كان هناك العديد من الجهود المبذولة لإعداد الببليوجرافيات بأشكالها المختلفة المطبوعة، والإلكترونية ولجميع مصادر المعلومات على المستوى الغربي، فعلى الجانب الآخر فإنَّ حصر المحتوى الفكري العربي لايزال يخطو ببطء بالنسبة إلى المواد المطبوعة والإلكترونية، مع الإشارة إلى وجود مشاريع رائدة بهذا المجال، مثل: قاعدة بيانات الهادي وغيرها.

كما أنَّ الدراسات الببليومترية تحتل أهمية كبيرة في دراسات المكتبات والمعلومات؛ لاعتمادها على الطرق الكمية والإحصائية التي يمكن من خلالها التعرف إلى الإنتاج الفكري وخصائصه خلال جائحة كورونا عام ٢٠٢٠ فضلًا عن قياس الإنتاجية في تخصص المكتبات والمعلومات،

باستخدام الطرق الإحصائية في تحليل البيانات والمتعلقة بالدراسات المنشورة، والرسائل الجامعية، والكتب، والندوات؛ لذا جاء هذا البحث ليسد ثغرة للتعرف إلى الإنتاج العلمي في مجال التخصص لعام ٢٠٢٠، كما تنبع أهميته كونه:

١. تعرّف بما نشر أثناء أزمة جائحة كورونا،٢٠٢٠ من خلال إعداد قائمة ببليوغرافية بالنتاج العلمي والثقافي في مجال علم المكتبات والمعلومات.
٢. توفر قائمة شبه حصرية للمتخصصين؛ لتيسير الوصول إليها من قبل الباحثين والمهتمين، بأقل جهد وبأسرع وقت ممكن (**انظر ملحق رقم** ١).
٣. تعرّف التوجهات والتخصصات الموضوعية في العالم العربي.
٤. تعرّف الاهتمامات الموضوعية في مجال المكتبات والمعلومات التي تم التركيز عليها وقت الجائحة.
٥. كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المحتوى العربي نفسه، ودوره في تنمية وتطوير التخصص ومجتمع الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات كأحد المجالات الحيوية والمتخصصة في العمل الببليوجرافي.

مصطلحات الدراسة:

الدراسات الببليومترية: مجموعة الأساليب الإحصائية والقياسات الكمية المستخدمة في دراسة الخصائص البنيانية للإنتاج الفكري لمعرفة عمليات تداول المعلومات (العمر، ٢٠٠٤: ٢٠).

التعريف الإجرائي: هي الأساليب الإحصائية التي اتبعتها الدراسة للوصول إلى الخصائص البنائية للنتاج الفكري، الذي تم جمعه من حيث كم هذا النتاج، وتوزيعه على أشكال مصادر المعلومات المختلفة، والاتجاهات الموضوعية التي تداولتها.

الإنتاج الفكري: هو حصيلة المجهود الذي يقوم به الإنسان، فهو يعكس الشخصية المعنوية للمؤلف أو المبتكر وبالتأليف يكون مسؤولًا عن هذا الإنتاج، ولكن هذا المجهود المعنوي لا يبقى على حالته المعنوية المجردة، وإنما يتمثل في الجانب المادي يكمن فيه الفائدة المادية للمنتج الفكري (شنطاوي وشبول ٢٠١٢: ١٠٩)،

التعريف الإجرائي: النتاج العلمي والمجهود الذهني الذي قام به الباحثون، والمتمثل بالدراسات المنشورة في الدوريات العلمية، والرسائل الجامعية، ووقائع المؤتمرات، والندوات المقامة من خلال المنصات الالكترونية عن بعد.

الإنتاج الفكري في مجال علم المكتبات والمعلومات:

"الإنتاج الفكري في مجال علم المكتبات والمعلومات على أنَّه ذلك الأدب المكتبي الذي يجمع كلّ المؤلفات من كتب ومقالات، ودوريات، ومؤتمرات، ورسائل جامعية، وتقارير، وبراءات اختراع وغيرها" (بن شعيرة، ٢٠٠٥: ١٧).

التعريف الإجرائي: النتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بأنواعه المختلفة والذي تم الوصول إليه من خلال المسح الذي أجرته الدراسة على الإنترنت.

المحتوى الرقمي العربي: المواد المعرفية المكتوبة باللغة العربية التي تعد للنشر على شبكة الإنترنت، والشبكات الرديفة لها، سواء كان هذا المحتوى يأخذ شكل النص العربي، أو المادة السمع بصرية، أو الأشكال، أو البرامج، والقطع البرمجية، ويشترط في المادة حتى تُعدّ محتوى عربيًّا أنْ تكون منشورة للعموم، بحيث يستفيد منها متصفح الإنترنت دون الحاجة إلى الدخول بكلمة مرور، ولدعم التعبير الرقمي يشترط أنْ تكون المادة موثقة ومفهرسة بشكل يسهل التعامل معها، وليس الاكتفاء بتكديس مواد كما وردت من المصدر على الشبكة (الأعصر، ٢٠١٦: ٦).

التعريف الإجرائي: المحتوى الرقمي العربي في هذه الدراسة كلّ ما نشر من أشكال مصادر المعلومات في مجال المكتبات، والمعلومات باللغة العربية، أو من باحثين عرب، والمتاح من خلال الإنترنت عام ٢٠٢٠ في ظل جائحة كورونا.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: النتاج الفكري الرقمي (المنشور إلكترونيًّا) في مجال المكتبات والمعلومات.

الحدود الشكلية: الدراسات المنشورة في الدوريات، وقائع المؤتمرات، الرسائل الجامعية، الندوات، الكتب المتاحة بياناتها أو النص الكامل لها رقميًّا.

الحدود الزمانية: النتاج الفكري الرقمي في تخصص المكتبات والمعلومات خلال العام ٢٠٢٠.

الحدود اللغوية: النتاج الفكري العربي المنشور باللغة العربية في تخصص المكتبات والمعلومات من قبل مؤلفين عرب والمتاح رقميًّا.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

الدراسات الببليومترية هي استخدام الطرق الإحصائية، والأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بالكتب والدوريات، ومقالات الدوريات، والمؤلفين، والناشرين وغيرهم من عناصر الاتصال الوثائقي، من أجل التعرف على خصائص الإنتاج الفكري الصادر في مجال معين من مجالات المعرفة، من خلال عمليات تداول المعلومات، والمساهمة في تطوير المجالات العلمية.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الببليومتري الوصفي وهو المناسب لمثل هذه الدراسة، وقد تم جمع المحتوى الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات المتاح على الإنترنت. واعتمدت على قياس خصائص الإنتاج الفكري قياسا كميًّا وتحليلًا، وتفسيرها بهدف الكشف عن الخصائص البنيوية، من خلال توثيق وتنظيم قائمة ببليوجرافية تم جمعها خلال الفترة من يناير إلى ديسمبر ٢٠٢٠، وتم تحديد دراسة الاتجاهات العددية والنوعية والموضوعية لهذا الإنتاج الفكري، لمعرفة واستقراء البيانات الخاصة بمصادر المعلومات؛ وذلك بهدف وصف الخصائص وسمات الإنتاج الفكري العربي، من خلال :

الشكل الوعائي أي: الوسائط،و المصادر الناقلة للمعلومات.

التوزيع الموضوعي للموضوعات الرئيسية، و الموضوعات الفكرية.

التوزيع التاريخي للنتاج، وأوعية المعلومات حسب الفترة الزمنية المحددة ٢٠٢٠.

التوزيع الجغرافي حسب الدول، والمناطق الجغرافية.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة (عينة الدراسة) الدراسات في الدوريات العربية، والمؤتمرات، والندوات التي أقيمت، وكذلك رسائل الدكتوراه،والماجستير، والكتب التي نشرت خلال جائحة كورونا Coved 19 عام ٢٠٢٠ في الدول العربية في التخصص والمتاحة من خلال الإنترنت.

إجراءات الدراسة:

تمت إجراءات الدراسة على النحو الآتي:

١.جمع الإنتاج الفكري الرقمي العربي من دراسات، وبحوث نشرت في الدوريات، وندوات للمتخصصين، والرسائل الجامعية، والكتب في تخصص علم المكتبات والمعلومات في البلدان العربية خلال عام ٢٠٢٠، وذلك من خلال:

-الوصول الحر.

-قواعد البيانات في موضوع المكتبات والمعلومات:

- دار المنظومة: دار المنظومة شركة سعودية أنشئت عام ١٤٢٤ ه ٢٠٠٤م، ومتخصصة في مجال بناء وتطوير قواعد معلومات علمية متخصصة في المجالات البحثية والأكاديمية.
- المنهل: وهي شركة رائدة في تكنولوجيا الكتب الإلكترونية. أول قاعدة بيانات عربية، هي نتاج ٢٠ عامًا من الخبرة في مجال النشر الإلكتروني.
- معرفة: هي قاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة".
- شمعة: مجانية مثل قاعدة المعلومات، وهي شبكة المعلومات التربوية.

-موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية: رسائل الماجستير والدكتوراه للباحثين.

-فهارس لبعض المكتبات العربية.

-مواقع الجمعيات المهنية العربية.

-الفهرس العربي الموحد

-معارض الكتب الإلكترونية منها معرض الكويت الدولي الإلكتروني عام ٢٠٢٠، الذي صدر باللغة العربية.

-مركز إيداع الرسائل الجامعية في مكتبة الجامعة الأردنية.

-الدراسات والبحوث التي قدمت في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات افتراضيًّا، عام٢٠٢٠، والمؤتمر العلمي الافتراضي لجمعية المكتبات والمعلومات البحرينية، عام ٢٠٢٠.

٢.استخدمت الطرق الإحصائية في تحليل الإنتاج للمحتوى الفكري العربي في علم المكتبات والمعلومات خلال جائحة كورونا ٢٠٢٠، من أجل الحصول على المعلومات الدقيقة الكمية والموضوعية والنوعية والجغرافية لتلك المصادر.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على أدبيات الموضوع في مجال الدراسات الببليومترية التي تناولت حصر النتاج الفكري في علم المكتبات والمعلومات، تستعرض هذه الدراسة عددًا من البحوث العربية والأجنبية ومنها:

الدراسات العربية:

قدمت دراسة بكلي (٢٠١٨) مقترحًا لمشروع قاعدة بيانات؛ لحصر الدراسات والبحوث العلمية العالمية في جميع المجالات، وبكلّ اللغات حول المدينة المنورة. تطرقت إلى آليَّات تزويد النظام بالبيانات الببليوغرافية، ومعالجة البيانات وصيغ إتاحتها. كما اتبعت المنهج الاستقرائي الموجود في الوثائق، وجهود فهرسة مصادر المعلومات عن المدينة المنورة، والمنهج التوثيقي الببليوغرافي لتصميم قاعدة بيانات ببليوغرافية عن النتاج الفكري العلمي العالمي حول المدينة المنورة. واعتمد على مجموعة من قواعد البيانات العالمية، وفهارس مكتبات وطنية. وتوصلت إلى أنَّ هذا النوع من الدراسات تقع على عاتق القياس والدراسات الببليومترية.

هدفت دراسة الزهيمي (٢٠١٨) التعرف إلى الخصائص العامة للنتاج الفكري العماني من حيث السمات الموضوعية للمقالات، والتوزيع الزمني والكمّي لها، وكذلك خصائص التأليف، ومعدل إنتاجية المؤلفين في المجال الطبي. اتبعت الدراسة المنهج المسحي الببليومتري، وتناولت تحليل ٤٥٧ مقالة نشرت في الدوريات الطبية العمانية للسنوات ١٩٩٦-٢٠٠٦ في عُمان. وتوصلت إلى أنَّ النتاج الفكري الفردي متدنٍّ بشكل عام، وارتفاع نسبة البحوث مشتركة التأليف في الدوريات المدروسة. وأوصت بعدة توصيات منها: العمل على إعداد كشافٍ بالمقالات للدوريات الطبية العمانية.

دراسة قنديلجي (٢٠١٧)، التي استخدمت المنهج الببليوغرافي الببليومتري لمسح النتاج الفكري الأجنبي في مجال القياسات البديلة، والمنشورة بقواعد البيانات منها (ProQuest) باستخدام برنامج مندلي (Mendeley) الخاص بإدارة المراجع وتنظيمها بدون قيود من حيث الشكل أو اللغة أو المكان. وتوصلت الدراسة الى أنَّ إحصاءات القياسات

البديلة الخاصة بمقياس تداول الأعمال بين القراء (Readership Statistics)، تتيح معلومات تؤثر على العمل البحثي، وتتيح للباحثين التعرف إلى الاتجاهات البحثية في المواضيع المختلفة من خلال تلك المقاييس. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على توحيد البيانات الببليوغرافية من قبل المستخدمين لبرنامج مندلي، والتحقق من الأخطاء التي قد ترد في أسماء المؤلفين أو العناوين وأيضًا الموضوعات التي تندرج تحتها.

سلطت دراسة كلّو والهنائي (٢٠١٤)، الضوء على النتاج الفكري للدوريات مفتوحة المصدر، وبيان أهميتها للباحثين وتقييمها من حيث المحتوى والتأثير، وركزت على تحليل عناوين الدوريات المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات،ومقالاتها المنشورة باللغة العربية فقط، والمدرجة في دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) لغاية شهر ٣/ ٢٠١٣. اعتمدت المنهجين الوصفي والببليومتري. وتوصلت إلى ضرورة تعريف الباحثين بدوريات الوصول الحر، وأهميتها وجودة معلوماتها وخضوعها للتحكيم، وأيضًا حث الناشرين على إتاحة دورياتهم بنظام الوصول الحر لزيادة الدوريات العربية في هذا المجال.

استعرضت دراسة متولي (٢٠١٢) أهمية الإتاحة الرقمية لمحتوى البحوث الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، ومعرفة آرائهم تجاه الأرشفة الذاتية لنتاجهم الفكري، من خلال مواقعهم الشخصية الرسمية وغير الرسمية، وإتاحته للاستخدام الحر، ومعرفة المعيقات التي تواجههم للحيلولة دون ذلك. تناولت الدراسة مبادرات الوصول الحر التي كان من أهدافها: إيجاد مكتبة عمومية على الإنترنت تكون منظمة، ومكشفة وتجمع النتاج الفكري؛ ليسهل الوصول إليه من قبل الباحثين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. تم توزيع استبانة على عينة طبقية عشوائية من الإناث والذكور من أعضاء هيئة التدريس. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أنَّ هناك نسبة (٨٥٪) من أعضاء هيئة التدريس يؤيدون إتاحة أبحاثهم؛ وذلك لرغبتهم في نشر نتاجهم العلمي، وإثبات الوجود العلمي بين أقرانهم في مجال التخصص. وأوصت بضرورة تفعيل مستودعات الوصول الحر.

دراسة خميس (٢٠١٢)، هدفت إلى التعريف بحركة المستودعات الرقمية المؤسسية، ودورها في الإتاحة الرقمية في العالم العربي منذ نشأتها، وما يتعلق بالميتاداتا وحقوق الملكية الفكرية والإيداع الرقمي. اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الببليومتري، وشمل مجتمع الدراسة المستودعات الرقمية المؤسسية في البلاد العربية، وتكونت العينة من (١٠) مستودعات تم اعتمادها للدراسة. وتوصلت إلى قلة المستودعات الرقمية في جامعات البلاد العربية، وأنَّ اللغة الإنجليزية هي الأكثر شيوعًا؛ لنشر المحتوى الرقمي فيها، وهو ما يشير إلى عدم توثيق هذا النتاج بشكل جيد. وأوصت بضرورة إيجاد اتحاد عربي للمستودعات الرقمية المؤسسية في الوطن العربي.

قيمت دراسة عيد (٢٠٠٩)، الدراسات الببليومترية التي نشرت في أربع من الدوريات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات، اشتمل التقييم التوزيع الزمني، طبيعة التأليف، نوعية الباحثين، المصطلحات المعبرة، المنهج الببليومتري والحدود النوعية والموضوعية التي اعتمدها الباحثون في الدراسات الببليومترية التي غطتها الدراسة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المضمون) لدوريات المكتبات العربية، من خلال اختيار عينة عمدية للدوريات العربية في التخصص. وتوصلت الدراسة إلى ضعف الدراسات الببليومترية وقلتها، وافتقار بعضها الى ذكر المنهج المتبع فيها، وتفاوت المصطلحات المستخدمة للتعبير عن المنهج الببليومتري. وأوصت بضرورة أنْ تتضمن كلّ دراسة الإستراتيجية التي اتبعها الباحث في دراسته.

دراسة محمد (٢٠٠٩)، استعرضت النتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في مطلع القرن الحادي

والعشرين، من خلال تحديد الاتجاهات الموضوعية، واللغوية، والزمنية، والعددية وتوزيع المسؤولية، وتحديد التأليف المنفرد والجماعي لهذا النتاج، اتبعت الدراسة المنهج الببليومتري لحصر النتاج الفكري ووصف خصائصه وسماته. وغطت كتبًا، ومقالات، ورسائل جامعية، وتقارير، وأدلة، ونشرات للباحثين العرب في التخصص للفترة من ٢٠٠١ – ٢٠٠٤، باللغة العربية وغيرها داخل أو خارج الوطن العربي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها التقارب الزمني لنشر النتاج الفكري، استحواذ مجموعة من الدول العربية على النتاج الفكري، واحتلت مقالات الدوريات النسبة الأعلى، وأنَّ اللغة العربية هي الأكثر استخدامًا، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على إصدار دوريات أكثر في المجال، وتشجيع العمل الجماعي بين الباحثين العرب.

الدراسات الأجنبية:

قام جاراج وكومر وسنغ (Kumar & Singh, 2020 & Garag)، بدراسة ببليومترية لتغطية النتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات في المجلات المكشفة، ضمن أربع قواعد بيانات باللغة الإنجليزية وتكرارها وتداخلها، واللغات المستخدمة في كتابتها، والبلدان التي تصدر منها هذه الدوريات. ومن بين قواعد البيانات الأربع، كان أكبر عدد من العناوين المفهرسة من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، على التوالي. ساهم الناشرون التجاريون بأكبر عدد من العناوين المفهرسة بواسطة قواعد البيانات الأربعة. وتوصلت الدراسة إلى أن LISTA تغطي عددًا أكبر بكثير من العناوين مقارنة بقواعد البيانات الثلاثة الأخرى.

قدمت دراسة ووسو و لازاروس (Lazarus, 2018 & Wusu) نظرة عامة على أبحاث علوم المكتبات والمعلومات، وأجرت تقييم ببليومتري للاتجاهات الرئيسية فيها من عام ١٩٨٠–٢٠١٧، باستخدام قاعدة بيانات Web of Science (WOS)، مستخدمة عينة مكونة من أهم (٥٠٠) مقالة تم الاستشهاد بها من مجموع (٤٩٨, ٦) مقالًا؛ لمعرفة تأثير عوامل ومتغيرات مثل: المؤلفين، وأعدادهم، المؤسسات الداعمة للبحث، أنواع الوثائق، المصطلحات الرئيسية في أدبيات البحث والبلدان التي أنتجت هذا النتاج الفكري، ومقارنتها عبر سنوات النشر، وتحديد مجالات البحث الأكثر تداولًا، والاتجاهات الموضوعية في المجال. وكشفت الدراسة عن أهمية الكلمات الدالة في المقالات التي تم استرجاعها، وتوصلت أيضًا إلى وجود علاقة ارتباط موجبة، وذات دلالة إحصائية بين عدد الاستشهاد، وعدد المؤلفين الذين لديهم أبحاث تم اختيارها في هذه الدراسة.

أعد براساد وتشينذا (Chintha, 2013 & Prasad)دراسة ببليومترية هدفت التعرف إلى نمط التأليف والتعاون بين المؤلفين، والبحوث المنفردة والمشتركة، والتعرف إلى السنوات الأكثر إنتاجية، والتغيرات الموضوعية في مجال مصادر المعلومات الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات، وأكثر الموضوعات التي تم تناولها في دراسات الدوريات الإلكترونية التي تغطيها قاعدة بيانات (اميرالد Emerald database)، الصادرة في الفترة من ٢٠٠٧–٢٠١١. وتوصلت الدراسة إلى أنَّ اتجاه المؤلفين كان نحو التعاون الثنائي في إعداد البحوث، تأتي بعدها البحوث المنفردة، وأنَّ ذروة نشر الدراسات في هذا المجال كان في عام ٢٠١٠.

قيمت دراسة لي ويانغ (Lee & Yang, 2011) أنماط واتِّجاهات البحوث المنشورة في مجال المكتبات والمعلومات في كوريا. استخدمت الدراسة منهج التحليل الببليومتري، لتحليل ٢٤٠٠ بحثٍ محكّم منشور في الدوريات ووقائع مؤتمرات، التي نشرها (١٥٩) من أساتذة المكتبات والمعلومات في الفترة ٢٠٠١–٢٠١٠ من حيث سنة النشر، والمؤلف، والدوريات المنشور فيها وارتباطاتها. أظهرت نتائج الدراسة اتجاهًا متزايدًا نحو البحث المشترك، وأنماط النشر الفعَّالة لأعضاء هيئة التدريس في تخصص المكتبات

والمعلومات في كوريا، وازدياد معدل النشر للحاصلين على الشهادات العليا من خارج كوريا.

هدفت دراسة سينغ وميتال وأحمد (Singh, ,٢٠٠٧ Mittal ,Ahmed) إلى جمع أكثر من ١٠٠٠ مقالة ودراسة، وتقرير، ووقائع مؤتمر للفترة من ١٩٩٨-٢٠٠٤ من مستخلصات ليزا بلس بنسختها الالكترونية (LISA Plus)، ومعرفة خصائص أدبيات المكتبة الرقمية.

وتم تحليلها لدراسة أنماط التأليف، وإنتاجية المؤلفين، وتوزيع المقالات حسب التأليف المنفرد، والمشترك، واللغة، والبلد والسنة الأكثر إنتاجية، والمجلات الأساسية في الموضوع، وتردد المصطلحات الكشفية في الوثيقة، وتوصلت إلى أنَّ أغلب المنشور في فترة الدراسة هو تأليف منفرد، وأغلب الأدب المنشور كان في موضوعات: مبادرات المكتبات الرقمية، والمكتبات الرقمية الموسيقية، والأطروحات والمكتبات الرقمية، والحفظ الرقمي والأرشفة.

مكانة الدراسة من الدراسات السابقة

الدراسات العربية ركَّز بعضها على الدراسات في مواقع الجامعات فقط، أو من خلال المستودعات الرقمية، كما بحثت بعض الدراسات الببليومترية على الإنتاج المشترك والإنتاج الفردي بالنسبة للدراسات. إلا أنَّ هذه الدراسة اختلفت عن الدراسات السابقة في تناولها المحتوى الفكري العربي المتاح على الإنترنت خلال جائحة كورونا لعام ٢٠٢٠. كما تختلف في مجتمع الدراسة والفترة الزمنية التي قامت عليها الدراسة، وهذا ما يدعم الدراسة، ويزيد من قيمتها العلمية من حيث جمع المصادر لعام ٢٠٢٠ خلال جائحة كورونا، ومن عدة مواقع على الإنترنت للجامعات، والهيئات، والاتحادات العربية. وأمَّا الدراسات الأجنبية السابقة، فلها أبعاد مختلفة اعتمدت على المنهج الببليومتري في تحليل الدراسات بقواعد البيانات، فمثلًا: دراسة سنغ وميتال وأحمد تم جمع أكثر من ١٠٠٠ مقال ودراسة، وتقرير، ووقائع مؤتمرات للفترة من ١٩٩٨-٢٠٠٤ من مستخلصات ليزا بلس بنسختها الإلكترونية. أمَّا دراسة لي ويانغ، فاستخدمت منهج التحليل الببليومتري لتحليل ٢٤٠٠ بحث محكّم منشور في الدوريات، ووقائع مؤتمرات التي نشرها (١٥٩) من أساتذة المكتبات والمعلومات في الفترة ٢٠٠١-٢٠١٠ من حيث سنة النشر، والمؤلف، والدوريات المنشور فيها وارتباطاتها، ومن هنا كان الدافع لإجراء هذه الدراسة التي تسعى للتركيز على رصد واستكشاف سمات المحتوى الفكري العربي المنشور عام ٢٠٢٠.

عرض النتائج ومناقشتها: اشتملت الدراسة على خمسة أسئلة:

السؤال الأول: ما حجم النتاج الفكري العربي في تخصص المكتبات والمعلومات لعام ٢٠٢٠؟

تم جمع الدراسات، والندوات، والكتب، والرسائل الجامعية المتاحة في المواقع الرسمية الرصينة للمؤسسات العلمية والأكاديمية على الإنترنت، وما أمكن جمعه ضمن الحدود الزمانية للدراسة.

ويتبين من الجدول (١) النسبة ما تم جمعه من مختلف مصادر المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات خلال عام ٢٠٢٠.

جدول (١) يبين حجم النتاج الفكري العربي الذي تم جمعه مرتب حسب نوع النتاج والنسبة المئوية

الإنتاج الفكري	العدد	النسبة المئوية
الدراسات	٣١١	٥١,٥٧٪
الندوات	١٢٧	٢١,٠٦٪
الكتب	٥٢	٨,٦٢٪
الرسائل الجامعية	١١٣	١٨,٧٣٪
المجموع	٦٠٣	١٠٠٪

يبين الجدول (١) تبايُنًا واضحًا في الإنتاجية للأنواع المختلفة من مصادر النتاج الفكري، حيث يُلاحظ أنَّ الدراسات المنشورة في الدوريات العلمية هي الأكثر إنتاجية،

إذْ بلغت (٣١١ وبنسبة ٥١,٥٧٪) من مجموع النتاج الفكري المبحوث، ويعود ذلك لطبيعة النشر في الدوريات حيث يتضمن العدد الواحد من الدورية مجموعة من الدراسات التي تضمنها العدد. وجاءت بعدها الندوات الإلكترونية فبلغت (١٢٧ وبنسبة ٢١,٠٦٪)، ونرى أنَّ مرد ذلك إلى الحاجة إلى التواصل بين الباحثين بشكل عام، والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات بشكل خاص؛ وذلك لطبيعة تعاملهم مع المعلومات، والبحث عنها وعن مصادرها الموثوقة خلال فترة الحظر، أمَّا الرسائل الجامعية، فبلغت (١١٣ بنسبة ١٨,٧٣٪)، وبلغ عدد الكتب (٥٢ وبنسبة ٨,٦٢٪)، وإنَّ كثيرًا من المعارض تم إلغاؤها بسبب الجائحة؛ مما أدَّى صعوبة الوصول إلى الكتب، وما تم جمعه بالاعتماد على المواقع الإلكترونية، وأمَّا الرسائل الجامعية، فتم الرجوع إلى العديد من المواقع التي تتيحها مجانًا على الإنترنت.

السؤال الثاني: ما الدوريات العربية المستمرة في الصدور خلال فترة الجائحة، وعدد الدراسات التي نشرت فيها وخصائصها الجغرافية الموضوعية؟

يشير جدول (٢) الدوريات التي استمرت في الصدور عام ٢٠٢٠، حيث يوضح عنوان الدورية الرسمي، والجهة التي تصدرها، ومكان صدورها، كما يبين الأعداد التي صدرت خلال عام ٢٠٢٠.

١-الدوريَّات التي تم جمعها:

بلغ ما تم جمعه (٢٤) دوريَّة متخصصة بنشر الدراسات في مجال علم المكتبات والمعلومات، ومنها دوريَّات غير متخصصة تنشرها المؤسسات الأكاديمية والجامعات التي تضم بحوثًا في تخصص المكتبات والمعلومات. ويبين الجدول (٢) أعداد الدوريات المستمرة بالنشر وجهة صدورها، وهو بالتأكيد ليس حصريًّا، وإنما ما استطاعت الباحثات من الوصول إليه عبر الإنترنت.

جدول (٢) عناوين الدوريات التي تم حصرها والجهة التي تصدرها والبلد التي نشرت فيها وأعدادها

ت	عنوان المجلة	الجهة المصدرة لها	البلد	الأعداد التي نشرت عام ٢٠٢٠
١	المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات	جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية http://search.mandumah.com/Databasebrowse	الأردن	المجلد ٥٥ الأعداد ١،٢،٣،٤
٢	مجلة رماح لعلوم المكتبات والتكنولوجيا	مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح http://search.mandumah.com/Databasebrowse/	الأردن	المجلد ٢ الأعداد ١،٢
٣	مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا (JIS&T) Journal of Information Studies & Technology	دار جامعة حمد بن خليفة للنشر https://www.qscience.com/content/journals/jist/browse	قطر	الأعداد ١،٢
٤	مجلة الوراقة	جمعية المكتبات والمعلومات البحرينية https://bit.ly/38xbvtr	البحرين	العدد ٧
٥	المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات	منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات https://ajadi.weebly.com/	تونس	السنة ٢٤ الأعداد ٤٧، ٤٨
٦	المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف	الجمعية الوطنية المكتبات والمعلومات الجزائرية https://www.facebook.com/	الجزائر	الأعداد ١،٢،٣
٧	مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية	كلية الآداب والعلوم الإنسانية https://www.taibahu.edu.sa	السعودية	الأعداد ٢١، ٢٢
٨	اعلم	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات https://arab-afli.org/main/content	مؤسسة إقليمية	الأعداد ٢٥،٢٦

ت	عنوان المجلة	الجهة المصدرة لها	البلد	الأعداد التي نشرت عام ٢٠٢٠
٩	مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية	سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية http://journal.tishreen.edu.sy/	سوريا	مجلد ٤٢ عدد ٤
١٠	المجلة السورية لعلم المعلومات	جمعية المكتبات والوثائق السورية https://drive.google.com/.../1VrqbTTqymzEA.../vie	سوريا	المجلد ١ الأعداد ١، ٢
١١	مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات	المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات http://acrslis.weebly.com/	سوريا	المجلد ٧ الأعداد ١٣، ١٤
١٢	آداب الرافدين	كلية الآداب / جامعة الموصل https://radab.mosuljournals.com/	العراق	السنة ٥٠، الأعداد ٨٠، ٨١، ٨٣
١٣	مجلة آداب الكوفة	جامعة الكوفة https://www.iasj.net/iasj/search	العراق	المجلد ١، الأعداد ٤٣، ٤٤
١٤	مجلة آداب المستنصرية	الجامعة المستنصرية https://www.iasj.net/iasj/issue/11437	العراق	المجلد ٤٤، العدد ٩٠
١٥	مجلة الدراسات التاريخية والحضارية	جامعة تكريت https://www.iasj.net/iasj/	العراق	المجلد ١٢، العدد ١/ ٤٤
١٦	أكليل	الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات https://www.iasj.net/iasj/journal/329/issues	العراق	المجلد ١، العدد ٢
١٧	المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق	جمعية اختصاصي المعلومات والمكتبات والتوثيق العراقية https://www.iasj.net/iasj/search	العراق	المجلد ٢ العدد ٢
١٨	المجلة العراقية للمعلومات	الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات https://www.iasj.net	العراق	المجلد ٢١، الأعداد ١،٢،
١٩	مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات	جامعة القاهرة – كلية الآداب – مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات https://sjrc.journals.ekb.eg/	مصر	المجلد والعدد ٢٥
٢٠	مجلة الثقافة والتمية	جمعية الثقافة من اجل التنمية http://mcd.arkanorg.com/	مصر	السنة ٢٠ العدد ١٥٦
٢١	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف http://search.mandumah.com/Databasebrowse	مصر	المجلد ٧ الأعداد ١،٢،٣،٤
٢٢	المجلة العربية للمعلوماتية وامن المعلومات	المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب https://jinfo.journals.ekb.eg/	مصر	المجلد ١ ، العدد ١
٢٣	المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات	جامعة القاهرة – كلية الآداب – قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات https://jslmf.journals.ekb.eg/	مصر	المجلد ٢
٢٤	Cybrarians Journal	البوابة العربية للمكتبات والمعلومات http://www.journal.cybrarians.info/	مصر	الأعداد ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠

وفي هذا الجدول نجد أنَّ عدد الدوريات التي تم الحصول عليها بلغت ٢٤ دورية، وتم تكشيف الدراسات المنشورة فيها خلال ٢٠٢٠. وتُعدُّ الدوريات وعاء للمعلومات يتفوق على أوعية المعلومات الأخرى؛ لأنها تضم ذخيرة من المعلومات المتابعة للأحداث الجارية، والاتجاهات المعاصرة فيها، فهي ركيزة مهمَّة؛ لتحديد وقياس نتاجات الباحثين واتجاهاتهم، كما أنَّ كلّ عدد من الدورية يحمل إسهام مجموعة من الباحثين والمؤلفين؛ ممَّا ينتج عنه إثراء الأفكار، وتنوّع وجهات النظر.

والدوريات التي جُمِعت تصدر عن جمعيات مهنية متخصصة في علم المكتبات والمعلومات، هي: (اعلم، المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق، المجلة العراقية للمعلومات، المجلة السورية لعلم المعلومات، المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مجلة الوراقة) وهذا ما بينه جدول (٢). وكذلك جُمِعت الدوريَّات المتخصصة الصادرة عن مؤسسات وجامعات رسمية، هي: (المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، آداب الرافدين). كما تم تكشيف دوريات غير متخصصة،لكنها تهتم بنشر الدراسات في مجال المكتبات والمعلومات، والصادرة من المؤسسات الأكاديمية وعددها (٥)، وهي: (مجلة الثقافة والتنمية، ومجلة الدراسات التاريخية والحضارية، وإكليل، مجلة آداب المستنصرية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية).

كما تم تكشيف الأعداد (٥٧-٦٠) لعام ٢٠٢٠ لمجلة Cybrarians Journal، وهي دورية إلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات تصدر عن البوابة العربية للمكتبات والمعلومات أربع مرات سنويًّا.

كما يبين الجدول (٢) الخصائص الجغرافية للدوريات، ويمثل العراق الأعلى إنتاجًا، إذْ صدرت فيه (٧) دوريات. علمًا أنَّ (٢) من هذه الدوريات متخصصة، والبقية تصدرها مؤسسات أكاديمية عراقية. وتأتي مصر في المرتبة الثانية حيث رصدت (٥) دوريات متخصصة في علم المكتبات والمعلومات، ودورية واحدة غير متخصصة، تليها سوريا بمجموع (٣) دوريات، ومن ثم (الأردن والسعودية) بمجموع دوريتين لكلٍّ منهما، ثم (تونس، الجزائر، قطر، البحرين) بمعدل دورية واحدة لكلٍّ منها. وترى الباحثات أنَّ السبب في قلة عدد الدوريات في مجال تخصص علم المعلومات والمكتبات هو:

-صعوبة الحصول على بعضها كونها غير متاحة على المواقع الإلكترونية.

-بعض مواقع الدوريات الإلكترونية لا يسمح بالبحث فيها؛ لأنها تحتاج إلى اشتراك مالي.

-صعوبة البحث في بعض قواعد البيانات؛ لأنها تحتاج الى اشتراك مسبق.

٢-عدد الدراسات في الدوريات: يوضح الجدول (٣) الدراسات التي نشرت عام ٢٠٢٠.

الجدول (٣) يبين عدد الدراسات المنشورة في الدوريات حسب مكان صدورها والنسبة المئوية

ت	الدوريات التي تم تكشيفها	عدد الدراسات المنشورة فيها	الدولة	مجموع الدراسات حسب الدول	النسبة المئوية
١.	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	٤٧	مصر	١٣٤	٪٤٣
٢.	مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات:	٣١			
٣.	المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات	٢٧			
٤.	cybrarians journal	١٩			
٥.	المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات	٨			
٦.	مجلة الثقافة والتنمية	٢			
٧.	مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات	٢٢	سوريا	٤٤	٪١٤,١٤
٨.	المجلة السورية للمعلومات	٢٠			
٩.	مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية	٢			
١٠.	المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات	١١	الأردن	٢٦	٪٨,٣٦
١١.	مجلة رماح لعلوم المكتبات والتكنولوجيا	١٥			
١٢.	المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق	8	العراق	٢٣	٪٧,٣٩
١٣.	آداب الرافدين	٥			
١٤.	المجلة العراقية للمعلومات	٥			
١٥	مجلة آداب الكوفة	٢			
١٦	مجلة آداب المستنصرية	١			
١٧	مجلة أكليل	١			

ت	الدوريات التي تم تكشيفها	عدد الدراسات المنشورة فيها	الدولة	مجموع الدراسات حسب الدول	النسبة المئوية
١٨	مجلة الدراسات التاريخية والحضارية	١			
١٩	اعلم	٢١	السعودية	٢٣	٧,٣٩٪
٢٠	مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية	٢			
٢١	المجلة الجزائرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف	١٩	الجزائر	١٩	٦,١٠٪
٢٢	المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات	١٩	تونس	١٩	٦,١٠٪
٢٣	مجلة الوراقة	١٣	البحرين	١٣	٤,١٨٪
٢٤	مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا (JIS&T) Journal of Information Studies & Technology	١٠	قطر	١٠	٣,٢١٪
	المجموع	**٣١١**		**٣١١**	**١٠٠٪**

يبين جدول (٣) عدد الدراسات التي تم تكشيفها بلغت (٣١١) دراسة، تمثل الدراسات المنشورة في الدورية الإلكترونية Cybrarians journal (١٩) دراسة. واحتلت المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات المرتبة الأولى بعدد الدراسات البالغة (٤٧) دراسة. وينخفض هذا العدد في الدوريات غير المتخصصة بمجال المكتبات والمعلومات، ومنها مجلة آداب المستنصرية، إكليل، الدراسات التاريخية والحضارية، وغيرها من الدوريات ذات التخصصات المتعددة.

حيث إنَّ الباحثين والمتخصصين العرب يفضلون النشر في الدوريات العلمية المتخصصة؛ لاعتماد الباحثين عليها في الترقيات العلمية بالجامعات، التي تفرض نشر البحوث في الدوريات المحكمة. كما نجد أنَّ كمية الدراسات الصادرة في كلّ دورية غير مرتبط طرديًّا بمرات صدور هذه الدوريات، ونلاحظ ذلك في الجدول (٢) إذ نجد أنَّ "المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات" التي تصدر مرتين سنويًّا تحتوي على (١٩) دراسة، بينما "المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات" تضم (٢٧) دراسة في عدد واحد بعام ٢٠٢٠، وقد يرجع السبب في غزارة النتاج الفكري بالدورية أنَّ هذه المؤسسات الجامعية تشجع على النشر، وبالتالي تيسر الوصول إليها من قبل الباحثين العرب، ولرصانة المجلة ممَّا يشجع الباحثين بالنشر فيها.

ويبين جدول (٣) عدد الدراسات التي تم تكشيفها بلغت (٣١١) منشورة في (٢٤) دورية موزعة جغرافيًّا، ويظهر النسب المئوية لها، ويظهر بأنَّ العراق هو الأعلى في عدد الدوريات الصادرة فيه والبالغة (٧) دوريات، إلا أنَّ مصر تحتل المرتبة الأولى في عدد الدراسات، حيث بلغت (١٣٤ وبنسبة ٤٣٪) بمجال التخصص، وقد يعزى ذلك لتعدد أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية، ممَّا ساهم بارتفاع النتاج الفكري فيها، وتأتي سوريا بالمرتبة الثانية بعدد (٤٤ وبنسبة ١٤,١٤٪)، وتأتي السعودية بالمرتبة الخامسة وبحصيلة (٢٣ بنسبة ٧,٣٩٪) دراسة، ثم مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) وهي مجلة إقليمية تعنى بالتخصص على المستوى العربي، إذ بلغ عدد الدراسات المنشورة فيها (٢١) دراسة، ومجلة جامعة طيبة (٢) دراستين. ونجد روابط مواقع هذه الدوريات مبينة في جدول (٢) التي سهلت للباحثات حصر الدراسات فيها. وانطلاقًا من أهمية الدراسات والبحوث للباحثين والمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، سوف نتناول موضوعات هذه الدراسات بشيء من التفصيل.

٣-الاتجاهات الموضوعية للدراسات المنشورة في الدوريات:

فُرزت ورُتبت الكلمات الدالة المدرجة في الدراسات حسب قطاعات موضوعية عامة بتخصص المكتبات والمعلومات وتم تبويبها تحت مظلة هذه القطاعات، تم حصر (١٢) قطاعًا موضوعيًّا، وقامت الباحثات بعدها باحتساب وإحصاء عدد الكلمات الدالة التي تقع تحت ذات القطاع الموضوعي العام، وتوصلت إلى الجدول الآتي:

جدول (٤) الموضوعات العامة التي تم الاعتماد عليها في توزيع الكلمات الدالة التي تناولتها الدراسات

الموضوع العام	الكلمات الدالة في الدراسات	النسبة المئوية
قطاع / التكنولوجيا	83	19%
قطاع / مؤسسات المعلومات	57	13%
قطاع / الخدمات الفنية، الببليوجرافيات	55	12%
قطاع / التعليم والبحث	39	9%
قطاع / خدمات المعلومات ومصادر المعلومات	38	8%
قطاع / الأوبئة والأمراض (كوفيد، كورونا)	30	7%
قطاع / الأنظمة الإدارية والمالية والتشريعات	27	6%
قطاع / الخدمات المجتمعية	27	6%
قطاع / مصادر المعلومات	26	6%
قطاع / علم المكتبات، علم المعلومات، علم الوثائق	25	5%
قطاع / الإعداد المهني	22	5%
قطاع / المنظمات والمؤسسات المعلوماتية	17	4%
المجموع	**446**	**100%**

يوضح الجدول (٤) أنَّ المواضيع الأكثر تداولًا خلال فترة الجائحة هي التي ترتبط بتكنولوجيا المعلومات، وكيفية الاستثمار الأمثل للإمكانيات التكنولوجية؛ لتقديم خدمات المعلومات عن بُعد للمستفيدين خلال الجائحة، وبنسبة (١٩٪)،وتلتها مؤسسات المعلومات بنسبة (١٣٪). إنَّ الاطلاع على الجدول أعلاه يشير إلى توجهات الباحثين الموضوعية خلال فترة الجائحة فيما يتعلق بالدراسات والبحوث المنشورة لم تتطرق بغزارة إلى موضوع COVID 19، فقد تم تداوله كموضوع مرتبط بالمكتبات بنسبة لم تتجاوز (٧٪)، لكن استمر اهتمام الباحثين بدراسة الخدمات، والعمليات الفنية في المكتبات إذْ بلغت نسبتها (١٢٪)، كما ظهر الاهتمام بموضوع الخدمة المجتمعية وبنسبة (٦٪).

السؤال الثالث: ما الندوات التي عقدت خلال فترة الجائحة، والجهات التي نظمتها واتجاهاتها الموضوعية؟

١.الندوات التي عقدت عام ٢٠٢٠م والنسب المئوية:

نلاحظ من الجدول (٥) أن مجموع الندوات الإلكترونية التي تم الحصول عليها من المواقع الإلكترونية بلغت (١٢٧) ندوة قامت جهات عدة بتنفيذها، جاءت أوَّلًا الجامعة المستنصرية العراقية بحصيلة ندوات بلغت (٢١ وبنسبة ١٦٪)، يليها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بحصيلة بلغت (19 وبنسبة ١٥%)، ومن المعروف أنَّ الاتحاد هو المظلة الكبرى التي تنضوي تحتها الجمعيات المهنية، والمنظمات، والمتخصصون بمجال المكتبات والمعلومات ومنه تنبع المبادرات، ومن أهدافه تعزيز التعاون بين الجمعيات المهنية في الوطن العربي، من خلال عقد الندوات، والمؤتمرات، والحلقات الدراسية للارتقاء بالمهنة. يأتي بعده الفهرس العربي الموحد بعدد (١٧ وبنسبة ١٣٪). والفهرس العربي الموحد هو مشروع تعاوني يهدف إلى تقديم الخدمات المعرفية من خلال منصة تجمع مؤسسات المعرفة والثقافة في العالم العربي، وهو معروف بمبادراته في إقامة المشاريع واللقاءات التي تعود بالفائدة للتخصص. وجاءت رابعًا جمعية اختصاصي المعلومات والمكتبات والتوثيق العراقية بعدد (١٦ وبنسبة ١٣٪)، ومن ثَمَّ الجمعية الجزائرية للمكتبات والمعلومات بعدد (١٤ وبنسبة ١١٪)، وتأتي الجهات الأخرى تباعًا.

جدول (٥) الجهات وعدد الندوات التي قدمت إلكترونيًّا، والنسبة المئوية موزعة جغرافيًّا

الجهات التي قدمت ندوات عن بعد	العدد	النسبة	الدولة	المجموع
الجمعية الوطنية للمكتبات والمعلومات الجزائرية	١٤	١٠,٦٪	الجزائر	١٤ ١٠,٦٪
الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات/ إعلم	١٩	١٤,٥٪	السعودية	٤٦ ٣٥,١٪
الفهرس العربي الموحد	١٧	١٣٪		
أكاديمية نسيج	١٠	٧,٦٪		
الجامعة المستنصرية	٢١	١٦٪	العراق	٦٧ ٥١٪
جمعية اختصاصي المعلومات والمكتبات والتوثيق العراقية	١٦	١٢,٢٪		
جامعة ديالى	١٣	١٠٪		
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية	١١	٨,٣٪		
كلية المنصور الجامعة	٦	٤,٥٪		
الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف	٤	٣٪	مصر	٤ ٣٪
المجموع	**١٣١**	**100%**		

حصرت الدراسة الندوات في الدول التي يبينها الجدول (٥)، حيث سعت المؤسسات الجامعية، والمراكز المهنية بعقد الندوات الافتراضية في أربع دول، وهي: العراق (٦٧ وبنسبة ٥١ ٪)، وتأتي بعدها السعودية بعدد (٤٦ بنسبة ١ ,٣٥٪)، ثم الجزائر بعدد (١٤ وبنسبة ٦ ,١٠٪)، وأخيرًا مصر بعدد (٤ بنسبة ٣٪).

٢.الموضوعات التي تناولتها الندوات:

يبين الجدول (٦) أنَّ مجموع الموضوعات التي حصرتها الدراسة من الندوات بلغت (٣٠٤)، وسجلت أعلى نسبة لقطاع التعليم والبحث، إذ استحوذ هذا الموضوع على (٤٦ وبنسبة ١٥٪) وهي الأعلى حيث اهتمت المؤسسات الأكاديمية بإقامة الندوات عن التطبيقات الافتراضية في التعليم والبحث العلمي، تليها الموضوعات التي تتناول التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها واستحوذت على (٣٤ وبنسبة ١١٪)، وقد فرضت علينا جائحة كورونا عام ٢٠٢٠ أنْ تتناولها هذه المؤسسات بالدراسة، والتعامل مع كيفية إيصال المعلومات، وتقديم خدمات أفضل للمستفيدين والباحثين. ونجد أنَّ عدد الموضوعات المرتبطة بالجائحة التي تناولتها هذه الندوات بلغت (٣١ وبنسبة ١٠٪)، وهذه نسبة جديرة بالبحث والتعمق.

جدول (٦) الموضوعات العامة التي تم الاعتماد عليها وتوزيع الكلمات الدالة التي تناولتها الندوات والنسب المئوية

الموضوع العام	الكلمات الدالة في الدراسات	النسبة المئوية
قطاع / التعليم والبحث	٤٦	15%
قطاع / التكنولوجيا	٣٤	11%
قطاع / الأوبئة والأمراض (كوفيد، كورونا)	٣١	10%
قطاع / مصادر المعلومات	٣٠	10%
قطاع / الإعداد المهني	٣١	10%
قطاع / خدمات المعلومات ومصادر المعلومات	٢٢	7%
قطاع / الأنظمة الإدارية والمالية والتشريعات	٢٤	7%
قطاع / الخدمات المجتمعية	٢٢	7%
قطاع / علم المكتبات، علم المعلومات، علم الوثائق	١٧	7%
قطاع / مؤسسات المعلومات	١٨	6%
قطاع / الخدمات الفنية، الببليوجرافيات	١٨	6%
قطاع / المنظمات والمؤسسات المعلوماتية	١١	4%
المجموع	**٣٠٤**	**١٠٠٪**

السؤال الرابع: ما الرسائل الجامعية التي أُجيزت خلال عام ٢٠٢٠، والجهات المانحة لها والاتجاهات الموضوعية التي تناولتها؟

تم جمع رسائل الدكتوراه والماجستير من:

-قاعدة بيانات "اتحاد مكتبات الجامعات المصرية" الذي يتضمن رسائل الماجستير والدكتوراه للباحثين المصريين والمسمى (موقع اتحاد مكتبات الجامعية المصرية)، قاعدة دار المنظومة، قاعدة معرفة، قاعدة شمعة.

-المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية / العراق.

-جامعة الملك سعود / السعودية.

- جامعة دمشق- كلية الآداب / سوريا.

١-الرسائل الجامعية التي أجيزت موزعة جغرافيًّا:

بلغ عدد الرسائل الجامعية التي أجيزت عام ٢٠٢٠ (١١٣) منها (٤٠) لرسائل الدكتوراه و(٧٣) للماجستير في عدد من الدول العربية التي استطعنا تجميع البيانات منها، والجدول (٧) يمثل تفاصيل ذلك.

جدول (٧) أعداد الرسائل الجامعية المجازة في البلدان العربية لعام ٢٠٢٠ والجامعات التي أجازتها

البلد	الهيئة المشرفة	الدكتوراه	الماجستير	المجموع
الجزائر	جامعة باتنة/ كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات / الجزائر	٠	١	١
السعودية	جامعة الملك سعود / المملكة العربية السعودية	٠	١٤	١٤
السعودية	كلية الشرق العربي للدراسات العليا– قسم المكتبات والمعلومات / السعودية	٠	١	١
السودان	جامعة الخرطوم/ كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات / السودان	١	٠	١
السودان	جامعة أم درمان الإسلامية/ كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات / السودان	٠	١	١
سوريا	جامعة دمشق / كلية الآداب قسم المكتبات والمعلومات / سوريا	٠	٢	٢
العراق	الجامعة المستنصرية / كلية الآداب – قسم المعلومات والمكتبات / العراق	٥	١٠	١٥
مصر	جامعة الإسكندرية / كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات / مصر	٣	٥	٨
مصر	جامعة الفيوم / كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات / مصر	٣	٢	٥
مصر	جامعة القاهرة / كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات / مصر	٥	١٢	١٧
مصر	جامعة المنصورة / كلية الآداب / قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات/ مصر	٤	٣	٧
مصر	جامعة المنوفية / كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات/ مصر	١	٦	٧
مصر	جامعة المنيا/ كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات/ مصر	٠	٢	٢
مصر	جامعة بنها / كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات / مصر	٣	٧	١٠
مصر	جامعة سوهاج / كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات/ مصر	٤	٠	٤
مصر	جامعة طنطا / قسم المكتبات والوثائق/ مصر	٣	١	٤
مصر	جامعة كفر الشيخ/ كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات/ مصر	١	٢	٣
مصر	جامعة عين شمس / كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات / مصر	١	٠	١
مصر	جامعة بني سويف/ كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات / مصر	٢	٣	٥
مصر	جامعة الأزهر/ كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات / مصر	١	٠	١
مصر	جامعة أسيوط / كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات / مصر	٢	٠	٢
مصر	جامعة جنوب الوادي(قنا) / كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات / مصر	١	٠	١
مصر	جامعة حلوان / كلية الآداب – قسم المكتبات والمعلومات / مصر	١	١	٢
	المجموع	**٤٠**	**٧٣**	**١١٣**

نلاحظ من الجدول (٧) أنَّ الجامعات استمرت في إجازة الرسائل الجامعية رغم الظروف التي واجهتها في الحظر الشامل، حيث بلغت مجموع الرسائل الجامعة (١١٣) منها (٤٠) رسالة دكتوراه و(٧٣) ماجستير، واحتلت مصر البلد الأكثر إنتاجية، حيث بلغت (٧٩) رسالة جامعة من (١٦) جامعة بأقسام علمية متخصصة في علم المكتبات والمعلومات، وتليها السعودية والعراق بعدد (١٥) لكلٍّ منهما، ثم سوريا والسودان بعدد (٢) لكلٍّ منهما، وأخيرًا الجزائر رساله واحدة. إنّ هذا التفاوت لا يعني أنَّ بقية الجامعات العربية غير منتجة، ولكن تعذر الوصول لنتاجها الفكري؛ لعدم إتاحة بياناتها من قبل تلك الجامعات بشكل رقمي؛ ممَّا يعطي مؤشِّرًا بضرورة وجود قاعدة بيانات إقليمية، ومستودعات رقمية تجمع المحتوى الفكري العربي.

٢-الاتجاهات الموضوعية للرسائل الجامعية:

الجدول (٨) يظهر أنَّ قطاع التكنولوجيا والبرمجيات، هو الموضوع الأكثر تداولًا في الرسائل الجامعية العربية التي تم حصرها، حيث حقق نسبة (٢٣,٤٦٪)، يليه قطاع مؤسسات المعلومات والمكتبات بنسبة (١٥,٨١٪)، ومن ثَمَّ قطاع علم المكتبات والمعلومات بنسبة (٨,١٦٪)، ويليه قطاع التعليم، والبحث، وقطاع المنظمات، والمراكز البحثية بنسبة متساوية بلغت (٧,٦٥٪)، وتساوت نسب قطاعي الخدمات الفنية والببليوغرافيات، وقطاع مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية إذ

بلغت (٧,١٤٪)، وجاءت نسبة عدد الكلمات الدالة التي تناولت مواضيع الرسائل المرتبطة بأبنية المكتبات، ومراكز المعلومات بأقل نسبة إذ بلغت (٠,٥١٪) ومن الملاحظ أنَّ الرسائل الجامعية لم تتأثر مواضيعها بجائحة كورونا، حيث استمرت بالتركيز على قطاع تكنولوجيا المعلومات، ومؤسسات المعلومات.

جدول (٨) القطاعات الموضوعية وعدد تكرار الكلمات الدالة للرسائل الجامعية والنسبة المئوية

الموضوع العام	تكرار العناوين الدالة في رسائل الماجستير	تكرار العناوين الدالة في رسائل الدكتوراه	المجموع	النسبة المئوية
قطاع / مؤسسات المعلومات	١٨	١٣	31	15.81%
قطاع / علم المكتبات، علم المعلومات، علم الوثائق	١٠	٦	16	8.16%
قطاع/ التكنولوجيا والبرمجيات والنظم	٢٦	٢٠	46	23.46%
قطاع التعليم والبحث والمقررات والمناهج	٧	٨	15	7.65%
قطاع الخدمات الفنية، الببليوغرافيات	٧	٧	14	7.14%
قطاع / المنظمات والمراكز البحثية والمعلوماتية	١١	٤	15	7.65%
قطاع/ الأنظمة الإدارية والمالية والتشريعات	٢	٠	2	1.02%
قطاع / مصادر المعلومات الورقية والالكترونية	١٠	٤	١٤	7.14%
قطاع/ الإعداد المهني للعاملين	٨	٤	12	6.12%
قطاع/ خدمات المعلومات في المكتبات	٨	٤	12	6.12%
قطاع / الخدمات المجتمعية	٣	٠	3	1.53%
قطاع/ أبنية المكتبات ومؤسسات المعلومات	١	٠	1	0.51%
قطاع / التسويق والنشر العلمي	٤	٣	7	3.57%
قطاع / إدارة المكتبات ومؤسسات المعلومات	٨	٠	٨	4.08%
المجموع	**119**	**٧٣**	**١٩٦**	**%١٠٠**

السؤال الخامس: ما الكتب العربية التي نشرت بتخصص المكتبات والمعلومات خلال عام ٢٠٢٠، وما اتجاهاتها الموضوعية وما توزيعها الجغرافي من حيث بلد النشر؟

يهدف إلى معرفة الكتب التي صدرت عام ٢٠٢٠ بتخصص المكتبات والمعلومات، والموضوعات التي تناولتها، والدول التي نشرت فيها. والجدولين (٩-١٠) يوضحان حصر ما أمكن الحصول عليه من بيانات الكتب، ويلاحظ من الجدول (٩) أنَّ مصر جاءت بالمرتبة الأولى بنشر الكتب في مجال المكتبات والمعلومات، إذ بلغ عددها (٣٠ وبنسبة ٥٨٪)، وقد تعزى هذه الأعداد في مصر لوجود العديد من أقسام المكتبات والمعلومات فيها، تلتها الكويت بعدد (١١ وبنسبة ٢١٪)، ثم الأردن (٦ وبنسبة ١١٪)، ثم (٥) دولٍ بواقع كتاب واحد لكلٍّ منهم وهم: (السعودية، ولبنان، والإمارات، وسوريا) وصدر كتاب واحد باللغة العربية في ألمانيا، وفي مجال التخصص.

جدول (٩) الكتب المنتجة عام ٢٠٢٠ موزعة حسب بلد النشر

البلد	العدد	النسبة
مصر	30	58%
الكويت	11	21%
الأردن	6	11%
المانيا	1	2%
الإمارات	1	2%
السعودية	1	2%
سوريا	1	2%
لبنان	1	2%
المجموع	**52**	**١٠٠٪**

وقد حصرت الموضوعات التي تناولتها هذه الكتب موزعة على قطاع الموضوعات العامة كما مبين بالجدول (١٠):

جدول (١٠) يبين النسبة المئوية وعدد تكرار الكلمات الدالة للكتب ضمن قطاعات الموضوعات لعلم المكتبات والمعلومات

الموضوع العام	تكرار الكلمات الدالة في الكتب	النسبة
قطاع/ التكنولوجيا	٢٤	٣٠٪
قطاع / مؤسسات المعلومات	١٥	١٨٪
قطاع / علم المكتبات، علم المعلومات، علم الوثائق	١٣	١٦٪
قطاع/ الأنظمة الإدارية والمالية والتشريعات	١٠	١٢٪
قطاع الخدمات الفنية، الببليوجرافيات	٨	١٠٪
قطاع / مصادر المعلومات	٥	٦٪
قطاع/ خدمات المعلومات في المكتبات	٥	٦٪
قطاع التعليم والبحث	٢	٢٪
قطاع/ الإعداد المهني	١	١٪
قطاع / الخدمات المجتمعية	٠	٠٪
قطاع / المنظمات والمؤسسات المعلوماتية	٠	٠٪
قطاع/ الأوبئة والأمراض (كوفيد، كورونا)	٠	٠٪
المجموع	**٨٣**	**١٠٠٪**

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أنَّ قطاع التكنولوجيا في مجال المكتبات قد نال أعلى معدل، من حيث تكرار دراسته من قبل الباحثين وبنسبة (٣٠٪)، يليه قطاع مؤسسات المعلومات ومراكز المعلومات، من حيث معدل التطرق له من قبل الباحثين خلال فترة الجائحة وبنسبة (١٨٪)، ويليه قطاع علم المكتبات والمعلومات بنسبة (١٦٪). ورغم غزارة الندوات والدراسات التي تناولت موضوع كوفيد ١٩، إلا أنَّ الكتب والرسائل الجامعية لم تتطرق إلى هذا الموضوع.

نتائج الدراسة:

رغم الظروف التي واجهتها بلدان العالم وتوقف الحياة بجميع أشكالها، إلا أنَّ مسيرة النتاج العلمي العربي لم تتوقف وهذا ما يظهر بوضوح من خلال نتائج الدراسة ومن أهمها:

١. أنَّ الدوريات التي استمرت بإصدار أعدادها بلغت (٢٤) دورية وقت الجائحة.

٢. بلغ عدد الدراسات والبحوث المنشورة في الدوريات العلمية (٣١١)، وكانت الدوريات المصرية الأغزر إنتاجًا، حيث أصدرت (١٣٤) دراسة بحثية، ثم سوريا (٤٤) دراسة بحثية، يليها الأردن (٢٦)، ثم بقية البلدان العربية، وتركزت الاتجاهات الموضوعية لها في قطاع تكنولوجيا المعلومات، ومؤسسات ومراكز المعلومات والخدمات الفنية في المكتبات، ومراكز التوثيق.

٣. رغم كلّ ظروف حظر التجول والتباعد الاجتماعي،إلا أنَّ أغلب الجامعات استمرت في إجازة الرسائل الجامعية، حيث بلغت (١١٣) رسالة جامعية أغلبها في الجامعات المصرية،والعراقية،والسعودية، وركَّزت اتجاهاتها الموضوعية على مؤسسات المعلومات، وعلم المكتبات والمعلومات، واستثمار تكنولوجيا وتقنيات المعلومات.

٤. من المؤشرات الواضحة التي ظهرت هو أنَّ المؤسسات العلمية كافَّةً لجأت إلى إقامة النشاطات عبر المنصات الإلكترونية؛ وذلك تعويضًا عن النشاطات التي خططت لإنجازها خلال عام ٢٠٢٠ قبل انتشار الوباء، حيث أقيمت المؤتمرات، والندوات، وورش العمل المؤجلة بسبب الوباء عبر منصات الكترونية مجانية، أو مقابل اشتراكات شهرية أوسنوية التي انتشر استخدامها هذه الفترة مثل: منصات ZOOM و Teams وConference Call Free وGoogle Meet و Webex Meet وغيرها من المنصات الالكترونية، وبلغ عدد الندوات (١٢٧) تركزت مواضيعها على الأنظمة الإدارية، والإلكترونية، وتكنولوجيا المعلومات، وتأثير كوفيد ١٩ على خدمات المكتبات.

٥. ركز الباحثون اهتمامهم في فترة الجائحة على نشر الكتب حيث بلغت (٥٢)، وركزت مواضيعها على تكنولوجيا المعلومات، ودراسة مؤسسات المعلومات.

التوصيات:

١. على المؤسسات الأكاديمية العربية أنْ تتجه نحو الرقمنة في نتاجها العلمي، وإتاحة جميع منشوراتها إلكترونيًّا؛ وذلك لمنح الفرصة لجميع الباحثين والمهتمين بالاطلاع على هذا النتاج العلمي، بعد أنْ أصبح الحصول على النسخ الورقية يواجه العديد من الصعوبات في مجال التوزيع، وإيصاله إلى القارئ النهائي بسبب الظروف التي يشهدها العالم.

٢. وضع خطة لدعم رؤوس الموضوعات والواصفات المقننة والمكانز؛ سعيًا لتطوير المهنة والتخصص.

٣. أنْ تقوم مؤسسات النشر كالمؤسسات الأكاديمية، والمهنية، والناشرين باستثمار المواقع الإلكترونية الخاصة بها وتفعيل مواقعها في سبيل نشر نتاجاتها العلمية، وإتاحتها للباحثين إلكترونيًّا، وإقامة المعارض الإلكترونية للنتاجات العلمية؛ لإحاطة المهتمين بالنتاج العلمي الحديث الذي يصدر من قبلهم.

٤. يمكن عمل شراكات أو تحالفات بين المكتبات؛ للتعاون في مجال تبادل مصادر المعلومات الإلكترونية، والوصول الحر لمصادرها لزيادة الانتفاع منها من قبل جميع الباحثين العرب والناطقين بالعربية، أينما كانوا مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية.

٥. أنْ توفر المكتبات روابط لمواقع تتيح مصادر المعلومات بالنص الكامل؛ للتعويض عن المصادر الورقيَّة التي يصعب الحصول عليها أثناء الجائحة.

٦. تعمل الجامعات العربية جاهدة للتعاون فيما بينها؛ لإتاحة قواعد بياناتها للنهوض بمشاريع الوصول الحر للمعلومات، وإيصالها للقُرّاء والباحثين والمُهتمين أيًّا كان مكانهم أو فئتهم أو هويتهم.

٧. يمكن استثمار وسائل التواصل الاجتماعي؛ للإعلان عن النتاجات العلمية من قبل الناشرين والمؤسسات الأكاديمية.

٨. تقترح الدراسة مشروع إنشاء قاعدة بيانات للمحتوى العربي، يتناول أهميته ومتطلباته المادية، وخطوات التنفيذ.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

الأعصر، مصطفى (٢٠١٦). المحتوى الرقمي العربي vs المحتوى الرقمي الغربي. مركز هردو لدعم الترقيم الرقمي. ١٦ ص.
https://hrdoegypt.org/wp-content/uploads/2016/11/
تم الدخول بتاريخ ١٥/ ٥/ ٢٠٢١.

بكلي، يحيى (٢٠١٨). الضبط الببليوغرافي للإنتاج الفكري الصادر دوليًّا عن المدينة المنورة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ٢٤، ع ٢. ٢٧٧-٣٠١ ص.

بن شعيرة، سعاد (٢٠٠٥). الإنتاج العلمي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر: دراسة تحليلية ببليومترية للكتب والمقالات ورسائل دكتوراه وماجستير. (أطروحة ماجستير. جامعة منتوري.قسنطينة).

خميس، أسامة محمد (٢٠١٢). المحتوى الرقمي في المستودعات الرقمية في البلاد العربية على شبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ١٩، ع ٣٧. ٦٠ ص.

الزهيمي، صالح (٢٠١٨). خصائص النتاج الفكري في العلوم الطبية في سلطنة عُمان (١٩٦٦-٢٠٠٦). المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة. ع ٩، ٢١٦-٣١٢ ص.

شطناوي، فداء فتحي وشبول، أيمن محمد (٢٠٢١). التطبيقات المعاصرة لشرط الحرز في السرقة. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. مج ٢٨، ع ٥٥. ٨٥-١٢٤ ص.

العمر، هيفاء بنت علي بن يوسف (٢٠٠٤). خصائص الإنتاج الفكري في مجال تقنية المعلومات من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية في الدوريات العربية. السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (رسالة ماجستير).

عيد، سهير عبد الباسط (٢٠٠٩). تحليل مضمون الدراسات الببليومترية في دوريات المكتبات والمعلومات العربية. العربية ٣٠٠٠. س ٩، ع ٣٦. ٢٥-٦٤ ص.

قنديلجي، عامر إبراهيم (٢٠١٧). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. الأردن. ط٧. دار المسيرة للنشر والتوزيع. ٣٨٤ ص.

كلّو، صباح والهنائي، أصيلة (٢٠١٤). خصائص النتاج الفكري المنشور في دليل دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات والمعلومات: دراسة ببليومترية. The SLA-AGC 20th Annual Conference Doha, Qatar, 25-27 March 2014. ٢٠ ص.

متولي، ناريمان إسماعيل، (٢٠١٢). الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٨، ع٢، ١٧١-٢١٤.

محمد، مها أحمد (٢٠٠٩). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في مطلع القرن الحادي والعشرين: دراسة ببليومترية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٥، ع ١. ١٧٦-٢٤٩ص.

مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية. مركز المعلومات الرقمية. متوفر على الرابط: https://www.alkafeel.net/library/elec_lib/

المراجع الأجنبية:

Alter, Alexandra (3 March 2020). *"'Emergency' Online Library Draws Ire of Some Authors"*. The New York Times.

Garag, Kailash, Kumar, Suresh, and Singh, Rahul. (2020). Bibliometric Study of the Coverage and Overlap of Journals Indexed by Four Abstracting and Indexing Serveses in Library and Information Science. The Serials Librarian. Vol. 79, Issue 1-2. 118-130 pp.

IFLA (2020). https://www.ifla.org/files/assets/hq/news/documents/covid-19-resources_20-08-2020-ar.pdf (Accessed ٢٠٢٠/١١/١).

Lee,Jong-Wook, and Yang, Ki-Duk (2011). A Bibliometric Study of Library and Information Science Research in Korea. Journal of the Korean Society for Library Information Science. Vol.45, Issue 4.

Prasad, M. R. Murali and Chintha, Nagabhushanam (2013). Bibliometric Study of Library and Information Science Articles in Emerald e-journals Databases: A Bibliometric Study from 2007-2011. Conference Proceedings: Information Products and Services in the E-environment, NACINPROSE, 27-28 April.

Ravichandra, I.K. Rao. (2000). Sources of information with emphasis on electronic resources. RESEARCHGATE. DRTC Annual Seminar on Electronic Sources of Information. March 2000.

Singh, Gian Mittal, Rekha, and Ahmad, Moin (2007). A bibliometric study of literature on digital libraries. The Electronic Library. Vol.25, issue, 3, 342-348 pp.

Wusu, Oluwaseyi, and Lazarus, Nneka G. (2018). MAJOR TRENDS IN LIS RESEARCH: ABIBLIOMETRIC ANALYSIS. Library Philosophy and Practice (e-journal). 1873. https://www.researchgate.net/publication/329208438_Major_trends_in_lis_research_A_bibliometric_analysis